مستوى مهارات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد

د/ هلال بن علي بن عبد الله المقبالي
(مساعد الرئيس للأنظمة والخدمات الإلكترونية)
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار

د/ علي بن حمد بن علي الريامي
(أستاذ علم اللغة المساعد)
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار

د/ بدر بن سالم بن جميل السناني
(أستاذ النحو والصرف المشارك)
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق

د/ رقية بنت محمد نور بن عبد الجليل الشيزاوية
(مديرة مدرسة الهمبار للتعليم الأساسي ١-٤)
وزارة التربية والتعليم

أ/ هالة بنت حمد بن سليمان الفليتية
(مساعد مدرس: علوم الحاسوب)
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى مهارات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، باستخدام المنهج الوصفي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٣٤) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف: الثاني والثالث والرابع، بمدرسة الهمبار للتعليم الأساسي (١-٤) بولاية صحار. ولتحقيق أهداف الدراسة استعمل الباحثون قائمة الرصد والشطب، تضمنت متغيرات الدراسة، التي تنطلق من المحور الرئيس للدراسة، وهو قياس مستوى مهارات القراءة لدى الطلبة وعلاقته بالمتغيرات الآتية:

- أثر التحاق الطلبة بالتعليم المبكر، والترتيب في الأسرة، وجرأتهم وشغفهم في القراءة، ومتوسط ساعات مشاهدتهم للأجهزة الإلكترونية، في مستوى مهارات القراءة لديهم.
- أثر مستوى الوالدين التعليمي، وعملهما، والمساعدة التي يتلقاها الطلبة، في مستوى مهارات القراءة لديهم.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أنَّ (متوسط ساعات جلوس الطالب على الشاشة، وجرأته، وشغفه، والتحاقه بالتعليم المبكر، والمستوى التعليمي للوالدين، وعملهما، والمساعدة التي يتلقاها الطالب) لها أثر واضح وملموس في ارتفاع مستوى مهارات القراءة لدى الطلبة. أمَّا (ترتيب الطالب بين إخوته) فليس له أثر في ارتفاع مستوى مهارات القراءة.
- وجود علاقة طردية بين متوسط ساعات جلوس الطلبة على الشاشة ومستوى مهارات القراءة لديهم. وأن مستوى قراءة الطالب أعلى في حالة التحاقه بالتعليم المبكر، مقارنة بالطالب غير الملتحق بالتعليم المبكر.

الكلمات المفتاحية: مهارات القراءة، طلبة الحلقة الأولى، التعليم الأساسي، المتغيرات الديموغرافية، اللغة العربية.

The level of reading skills among students of the first cycle of basic education in the Sultanate of Oman and its relationship to some variables

Dr. Hilal Ali Abdullah Al Muqbali
Deputy of the For electronic systems and services
University of Technology and Applied Sciences, Sohar

Dr. Ali Hamed Ali Al Riyami
)Assistant Professor of Linguistics(
University of Technology and Applied Sciences, Sohar

Dr. Bader Salem Jamil Al Sanani
(Associate Professor of Syntax and Morphology)
University of Technology and Applied Sciences, Rustaq

Dr. Ruqiya Mohammed noor Al Shizawi
Alhmbar Basic Education School (1-4)
Ministry of Educatio

Ms. Hala Hamad Sulaiman Al Falita
Assistant teacher: computer science
University of Technology and Applied Sciences, Rustaq

Abstract:

This study aimed to measure the level of reading skills among students of the first episode of basic education in the Sultanate of Oman and its relationship to some variables, using the descriptive approach. The study sample was formed from (634) male and female students from the students: the second, third and fourth, at Al-Hambar School for Basic Education (1-4) in the state of Sohar. To achieve the objectives of the study, the researchers used the list of monitoring and deletion, which included the study variables, which are launched from the main axis of the study, which is to measure the level of reading skills for students and its relationship to the following variables:

- The effect of students' enrollment in early education, family arrangement, boldness and passion in reading, and the average hours they watch electronic devices, in their reading skills level.
- The effect of the parents' educational level, their work, and the assistance received by students, in their reading skills level.

The study found the following results:

- That (the average hours of the student sitting on the screen, his daring, passionate, enrollment in early education, the educational level of the parents, their work, and the assistance that the student receives) has a clear and tangible impact on the high level of reading skills for students. As for (the student’s

arrangement between his brothers) has no effect on the high level of reading skills.

- There is a direct relationship between the average hours of students 'sitting on the screen and the level of reading skills they have. And that the student's reading level is higher if he enrolled in early education, compared to the student who is not enrolled in early education.

Keywords: Reading skills, first-cycle students, basic education, demographic variables, Arabic language.

مستوى مهارات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد

د/ هلال بن علي بن عبد الله المقبالي
(مساعد الرئيس للأنظمة والخدمات الإلكترونية)
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار

د/ علي بن حمد بن علي الريامي
(أستاذ علم اللغة المساعد)
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار

د/ بدر بن سالم بن جميل السناني
(أستاذ النحو والصرف المشارك)
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق

د/ رقية بنت محمد نور بن عبد الجليل الشيزاوية
(مديرة مدرسة الهمبار للتعليم الأساسي ١-٤)
وزارة التربية والتعليم

أ/ هالة بنت حمد بن سليمان الفليتية
(مساعد مدرس: علوم الحاسوب)
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق

مقدمة

تعدُّ القراءةُ منَ المهارات اللغويَّة المهمَّة للطَّالب، حيث تؤدي دوراً مهماً في الفهم والقدرة على التَّحصيل الدِّراسي، وتنمية الحصيلة اللغويَّة والفكريَّة، ممَّا يساعدُ الطَّالب على تعلُّم مهارات اللغة الأخرى. وقد كثرت الأبحاث والدِّراسات الَّتي تناولت مهارات القراءة؛ ونتيجة لذلك فتطوُّر مفهوم القراءة من مفهوم يرى "أنَّ القراءة عملية ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد يقوم على أنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الانسان بكل جوانبها"، وقد كان تعليم القراءة يقصد به التعرّف بأصوات الكلمات، والنطق بها، وهذا التعرف يتمثل في الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرّف والنطق بها.

ويقع المتعلمون في أخطاء عدَّة أثناء قراءة الفقرات والكلمات، مما يؤدي إلى تغيّر مفهوم وتطوّر القراءة، ولم تعد القراءة عملية آلية يكتفى فيها بنطق الرموز دون فهمها، بل أضحت عملية عقلية معقدة، لذا تعرف القراءة على أنها التعرّف بالرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز إلى ما تدّل عليه من معنى. ونظرًا لأهمية القراءة في حياة الانسان، فقد "أصبحت أسلوبا من أساليب نشاطه الفكري يحل بها مشكلاته اليومية، مما أدّى إلى تطوّر مفهوم القراءة

بالإضافة إلى ما سبق، فأصبح يشمل نطق الرموز وفهمها وتحليلها ونقدها"، وبالتالي يمكن تعريفها بأنها: "تمكين القارئ من استخدام ما يفهمه من القراءة، وما يستخلصه منها في مواجهة مشكلات الحياة، والانتفاع به في المواقف الحيوية" (عليان، ١٩٩٢، ١٢٢).

ويمكن تقسيم القراءة من حيث شكلها العام وطريقة أدائها إلى نوعين رئيسين، هما: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية. وتعرف القراءة الصامتة بأنها "استقبال الرموز المطبوعة، وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق"، في حين تعرف القراءة الجهرية بأنها "التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرّد إلى المعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة أصوات، واستخدام أعضاء النطق استخدامًا سليمًا، وهي فرصة للتمرين على القراءة الصحيحة وجودة النطق وحسن الأداء (عليان، ١٩٩٢).

وأشار الركابي (١٩٩٧) إلى أن القراءة الجهرية تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من التعرف البصري بالرموز الكتابيّة، والإدراك العقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد على التعبير الشفهي بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.

مهارات القراءة باللغة العربية:

تعتمد مهارة القراءة على التمييز البصري والسمعي الدقيق، وعلى مهارات الذاكرة السمعية والبصرية للطفل، حيث لا يستطيع إتقانها إلا من خلال تذكر أشكال الحروف والكلمات المختلفة، والربط بين الكلمة ومفهومها أو المقصود منها، وتتطلب أيضاً النطق السليم لمخارج الحروف والألفاظ حتى تكون سليمة ومفهومه.

وتشير الدراسات إلى أن الطفل حتى يستطيع أن يتعلم القراءة والكتابة يجب أن يكتسب المفاهيم والمهارات التي تنمي لديه الاستعداد للتعلم (شلال، ٢٠٢٢)، وهناك عدة مهارات للقراءة في اللغة العربية يمكن أن تفيد القارئ؛ مهما كان غرضه من القراءة، وهو

أن يكون سريع القراءة، سريعًا في تحصيله وفهمه، وقد وضع الباحثون مجموعة من المهارات المهمة للقارئ، تتمثل في الآتي (عليان، ١٩٩٢):

- **مهارة القراءة السريعة** للصحف والمجلات والكتب بأنواعها، ولا يلزم فيها دقة الفهم، وتعد من المهارات اللازمة لكل فرد مهما اختلف تخصصه.
- **مهارة القراءة المركزة،** والتي يحتاجها القارئ عندما يرغب في فحص موضوع بعمق وتأمل، ويلزمها القدرة على ربط المعنى باللفظ وفهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى المناسب له.
- **مهارة التصفح،** وذلك في الأغراض المتنوعة، وتتطلب هذه المهارة تحديد أهمية المادة المطلوبة، كما تفيد في البحث عن معلومة، أو رقم هاتف، أو عنوان صديق، أو معرفة نتيجة امتحان، أو مسابقة، وعلى القارئ تحديد ما يريد، ويلتقط ألفاظًا معينة تعين على الوصول إلى ما يريد.
- **مهارة الربط،** والتي من خلالها يمزج القارئ بين خبرته الخاصة والمادة المقروءة، مما يمكنه من معرفة أوجه الاتفاق والاختلاف، فيحلل ويقارن ويربط بينهما.
- **مهارة النقد،** ومن خلالها يتتبع القارئ ما كتب من مصادره الأصلية، ويربط كل هذا بمعلوماته الخاصة (التغذية الراجعة)، ثم يحدد الأفكار الرئيسة، والأفكار الفرعية، ويتأكد من صدق الأدلة، وعلاقتها بالموضوع، والمراجع الأصلية، وتقييم العمل من جميع جوانبه، ومن أهم مهارات النقد عدم التحيز لرأي دون آخر بناءًا على العواطف الشخصية.

يمكن إدراج المهارات أعلاه تحت خمس مهارات أصلية (مدكور، ١٩٨٤)، كما تظهر في الشكل ١الشكل رقم (١) مهارات القراءة باللغة العربية

مراحل التدريب على مهارات القراءة باللغة العربية:

يقتضي الحديث عن مراحل التدريب على مهارات القراءة باللغة العربية الإشارة أولا إلى مراحل تعليم القراءة، والتي تتمثل في مرحلة الاستعداد للقراءة، ومرحلة التهجي التي يكتسب الطلبة فيها الميل إلى تعلم القراءة والتفكير البسيط فيما يقرأ، ثم مرحلة البدء في تعليم القراءة والتي يتعلم فيها الطلبة الاستمرار في القراءة وخاصة القصص والقطع السهلة، وفيها يعتمد الطلبة على أنفسهم في القراءة، وليس لهذه المرحلة وقت معين؛ حيث تختلف قدرة الطلبة على التعلم. أما مراحل التدريب على مهارات القراءة باللغة العربية فهي أوسع وأهم، وتتمثل في الآتي (عليان، ١٩٩٢):

١. **مرحلة التوسع في القراءة**: وتسمى مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة، وتتميز بنمو الميل إلى القراءة نموًا سريعًا، وبالتقدم الملحوظ في دقة الفهم، وعمق التفسير، والقدرة على معرفة معاني الكلمات من خلال السياق.
٢. **مرحلة التوسع في أداء مهارات القراءة**: وتتميز بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات القراء في النواحي الفكرية واللفظية والمهارية، وتهدف إلى زيادة القدرة على الفهم والنقد والتفاعل، وزيادة الكفاءة في سرعة القراءة وفي القراءة لأغراض مختلفة، وتحسين القراءة الجهرية، والدقة، ومعرفة معاني الكلمات، ونمو الثروة اللفظية.
٣. **مرحلة تنمية الأذواق والعادات والميول**: وتهدف إلى تنمية وتصفية العادات والميول التي تتكون منها أنواع القراءة المختلفة، وتوسيع وترقية الأذواق في القراءة، وزيادة الكفاءة في استخدام الكتب ومصادر المعلومات؛ للوصول إلى مستوى عالٍ من الكفاءة القرائية، وتوسيع خبرات القراء عن طريق القراءة وتعميق تفكيرهم.

وهناك عوامل عدة تؤثر في مستوى مهارات قراءة الطلبة باللغة العربية، تتحدد في ضوء العديد من العوامل، ومنها: المتغيرات الديموغرافية، والأسرية، والتعليمية، والحياة

الرقمية، حيث إن هذه العوامل تؤدي دورًا كبيرًا في تنمية المهارات الفكرية بشكل عام ومهارات القراءة باللغة العربية بشكل خاص.

المتغيرات الديموغرافية وأثرها على مستوى القراءة:

إن تأثير المتغيرات الديموغرافية في مهارات القراءة قد يكون متنوعاً ومعقداً، حيث تؤدي عوامل عدة في تطوير هذه المهارات. ومن بين هذه العوامل ما يأتي:

- **العمر:** يمكن أن يؤثر العمر في مهارات القراءة، حيث قد يكون الأفراد الأصغر سناً بحاجة إلى تطوير المهارات الأساسية مثل التمييز بين الحروف والكلمات، بينما قد تكون لدى الكبار مهارات أكثر تقدماً مثل فهم النصوص المعقدة.
- **الجنس:** تشير الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين في مهارات القراءة، حيث تظهر الإناث عادةً مستويات أعلى في القراءة من الذكور، ومن الدراسات التي أثبتت ذلك دراسة الهاشمي وعبد الرزاق (٢٠١٢).
- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي:** يمكن أن يكون لظروف البيئة والتعليم والدعم الاجتماعي تأثير كبير في تطوير مهارات القراءة. فالأفراد ذوو الوضع الاقتصادي المنخفض قد يكونون عرضة لتجارب تعليمية أقل فعالية مما يؤثر في تطور مهاراتهم، وأثبتت دراسة رو وبان وأيوب (Row, Pan & Ayoub, ٢٠٠٥) أن تدني المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر سلبًا في إثارة الطفل للتعلم مقارنة بالأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع.
- **التعليم**: يعد التعليم عاملاً حاسماً في تطوير مهارات القراءة، حيث يمكن لتلقي التعليم الجيد أن يعزز هذه المهارات بشكل كبير، ومن العوامل المرتبطة بهذا العامل هو التعليم المبكر والتحاق الطفل برياض الأطفال، حيث أجريت العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية ذلك من عدمه في تنمية مهارات القراءة، منها دراسة تايوا وتايولو (Taywa & Tyolo, ٢٠٠٠) التي أثبتت أهمية التحاق الأطفال بالروضة قبل التعليم المدرسي وأثره الإيجابي في مهارات القراءة، ودراسة ملحم (٢٠٠٠) التي

كشفت عن أثر خبرة رياض الأطفال في تعلم اللغة العربية، وتوصلت إلى وجود فرق في متوسط الأداء بين عينتي الدراسة في فروع اختبار مهارات القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة، كانت لصالح من التحقوا برياض الأطفال، أما دراسة الطحان (٢٠٠٣) التي تقصت عن العوامل التي تؤثر في تنمية استعداد الطفل لمهارات القراءة لدى أطفال سن رياض الأطفال، فقد نتج عنها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في مهارات القراءة، وعُزِي ذلك إلى عدم ملاءمة البرامج المعدة للأطفال وحاجتها إلى التطوير والتعديل، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الهاشمي وعبد الرزاق (٢٠١٢) التي أظهرت كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات اللائي التحقن برياض الأطفال واللائي لم يلتحقن برياض الأطفال في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة.

ومن جانب آخر فقد يؤثر مستوى الوالدين التعليمي في تحصيل الأبناء، وإكسابهم المهارات، حيث أشار القريوتي (٢٠١٣) أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتدني أقل مشاركة في نشاط القراءة للطفل مقارنة بالأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع، وأن الآباء ذوي المستوى التعليمي المتدني لا يدركون أهمية مشاركتهم وتفاعلهم مع المدرسة، وقليلا ما يشاركون في عملية تعلم أولادهم القراءة والكتابة.

ويستنتج الباحثون مما تقدم أنه ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص في تلك المتغيرات، والتي قد يختلف تأثيرها من شخص لآخر.

العوامل الأسرية وأثرها على مستوى القراءة:

تعد الأسرة العامل الأول والأساس في غرس حب القراءة في الأبناء، حيث يولد الأطفال صفحة بيضاء، والكثير من القراء الذين ارتبطوا بعالم القراءة منذ الصغر؛ نتيجة وجودهم في أسرة وفرّت لهم القصص والكتب منذ النشأة (البحرية، ٢٠٠٧)، وعليه، فإن أفضل مرحلة لتكوين عادة القراءة وغرسها هي الطفولة.

ويمكن القول بأن القراءة تعد الجسر الذي يعبر من خلاله الكبار والصغار إلى طريق العلم وبناء العقول، فضلاً عن أنها تغرس قيماً نبيلة في النفوس، ما يجعلها ضرورة مجتمعية

تتبناها الأسرة من خلال مبادرات داخلية لتعميق الوعي، وفتح نافذة على الثقافات والتجارب الإنسانية. وعلى الرغم من تعدد منافذ القراءة داخل الأسرة، سواء بالاتجاه نحو الكتاب الورقي أو الرقمي، فإن القراءة تبقى هدفاً للارتقاء بالشخصية الفردية، ورفع مستوى التثقيف الذاتي (جمعة، ٢٠١٧).

ويرى الباحثون أنه يمكن للأسرة أن تؤدي دورا كبيرا في تنمية مهارات القراءة لدى الطفل من خلال عدة إجراءات تتمثل في القدوة، حيث إن القراءة مثل أي سلوك أخر، تؤدي القدوة دورا كبيرا في تنميته. حيث يحتذي الطفل حذو والديه في ذلك، كما ينبغي أن يكون الكتاب جزءًا أساسيًا من الحياة العادية للأسرة، وتخصيص جزء من ميزانية الأسرة ولو قليلا لشراء ما يناسبها من كتب أو تنظيم علاقة بين الطفل ومجلة ما يشتريها بنفسه او تُشترى له، يقرأ أو تُقرأ له، وليس المهم في ذلك عدد الكتب المشتراة أو ثمنها وإنما المهم جودتها ومداومة اتصال الطفل، كما يجب أن يحرص الوالدان على اصطحاب أبناءهم إلى مكتبات الأطفال وتنظيم زيارات دورية لها؛ مما ينمي عند الطفل الاستقلال في تحصيل المعرفة ، ويدربه على استخدام الكتب واختيار ما يناسبه منها ، فضلا عن ايجاد صلة طيبة بينه وبين المكتبة تستمر معه طيلة حياته، وينبغي عليهم كذلك تشجيع كل مبادرة عند الطفل للقراءة، إضافة لذلك يجب أن يحرص الوالدان على الاستماع للطفل وهو يقرأ، وإبداء الاعجاب بأدائه ومناقشته فيما يقرأ؛ مما يترك في نفسه ميل كبير للقراءة، ومن ناحية أخرى يجب أن لا يهمل الوالدان التواصل مع المدرسة للتعرف على مستوى أبناءهم في القراءة وميولهم نحوها ومشكلاتهم إزاءها (عوض وسيف، ٢٠١٨).

من هنا يجب أن تستشعر الأسرة أهمية القراءة، والتشجيع عليها بالحوافز المادية والمعنوية، ووجود الكتب في المنزل، واصطحاب الأبناء إلى المكتبات والمعارض، ومشاركتهم القراءة، ومساعدتهم على اقتناء ما يناسبهم، ووجود جو يشعر الطفل فيه بأنه منتسب إلى عالم الفكر والثقافة.

لأهمية دور الأسرة في تنمية مهارات القراءة فقد أجريت بعض الدراسات التي تثبت ذلك، ومن بينها دراسة علي (٢٠١٩) التي تقصت فعالية المكتبة المنزلية الأسرية في تنمية

قيم القراءة لدى الطفل، والتي أكدت الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة في إكساب الطفل مهارات القراءة من خلال تهيئة الجو الاجتماعي والثقافي والمواقف المناسبة لإكساب هذه المهارات، واستهدفت دراسة عوض وسيف (٢٠١٨) التعرف بدور الأسرة العربية في بناء و تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها: حرص الأسرة العربية على غرس أهمية القراءة في نفوس أطفالها في وقت مبكر، غير أن الأساليب و الأدوات المتبعة لتحقيق هذا الدور يعد محدوداً ولا يزال منقوصاً، وتقصت دراسة الدبابنة وأحميدة والبشير (٢٠١٠) درجة ممارسة الآباء أساليب تنمية تعلم أطفالهم المبكر القراءة والكتابة في مدينة عَمّان، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة الآباء تنمية تعلم أطفالهم المبكر القراءة والكتابة كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بدرجة الممارسة تعزى إلى الجنس، وإلى الأمهات، وإلى المستوى العلمي ومستوى الدخل، وإلى الآباء ذوي المستوى العلمي العالي ومستوى الدخل العالي. وقام القريوتي (٢٠١٣) بالتعرف بممارسة الآباء لأساليب تنمية القراءة والكتابة لأطفالهم في سلطنة عمان، وأشارت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الآباء لأساليب تنمية القراءة والكتابة تراوحت بين الممارسة المرتفعة والمتوسطة، وتناولت زمزمي (٢٠٠٧) دراسة أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية كأحد متغيرات دراستها حول فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة، وتوصلت إلى أن الأسرة تؤدي دورًا كبيرًا في تنمية هذه المهارات لدى الطفل حيث يؤثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي في هذه المهارات.

الحياة الرقمية وأثرها على مستوى القراءة:

زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة من هذا العصر بالأجهزة الرقمية والألعاب الالكترونية؛ مما أثار انتباه التربويين لذلك، حيث تعمل هذه الأجهزة والألعاب على جذب الطلبة إليها، وتوفر بيئة تعليمية تحفز الطالب على استثارة دافعيته للمشاركة الإيجابية للتعلم (خليفة وجاد، ٢٠١٣). وقد أكدت الدراسات (مصطفى، ٢٠٢٤؛ البوسعيدي والهاشمي والموسوي، وكاظم، ٢٠١٦؛ سلمان، ٢٠١٣) أنّ استخدام التكنولوجيا في مرحلة الطفولة

المبكرة أصبح له تأثير عميق على تفاعل الأطفال مع عملية التعلم، كما يمكن للأطفال الاستفادة من التطبيقات والألعاب التفاعلية التي تقدم محتوى تعليميا مصمما خصيصًا لتلبية احتياجاتهم اللغوية.

أشارت دراسة مصطفى (٢٠٢٤) إلى أن التفاعل الفعّال بين الطفل والتقنية يعزّز استخدام الأساليب الحديثة لاكتساب المفردات وتطوير المفاهيم اللغوية بشكل مبتكر. ومن خلال هذه التقنيات، يستمتع الأطفال بتجارب تعلم ممتعة وجذابة، مما يشجعهم على اكتساب المهارات اللغوية بشكل طبيعي وفعّال. إضافةً إلى أن ألعاب تعليمية تحاكي الفضول والاستكشاف يسهم في تحفيز قدرات الأطفال العقلية وتنمية مهاراتهم اللغوية بشكل مبكر.

لما للقراءة من أهمية في حياة الفرد في مختلف المراحل العمرية، وفي ضوء التطور الرقمي المستمر وانتشار استخدام الأجهزة الإلكترونية، فقد كشفت دراسة محمود ومرغني والزهري (٢٠٢٢) عن أثر استخدام الألعاب اللغوية الالكترونية في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأوصت الدراسة بضرورة تهيئة البيئة الداعمة لاستخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية بالمدارس، وبناء برامج تعليمية تساعد على تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى الطلبة، واستخدام الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لذلك، في حين هدفت دراسة إبراهيم (٢٠١٣) للتعرف بأثر تطبيقات الهاتف النقال في تنمية مهارتي القراءة والفهم القرائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية التي استخدمت تطبيقات الهاتف النقال، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في كلا من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، وتقصت دراسة المجالي (٢٠٢٣) أثر برمجية تعليمية بواسطة برنامج (D MAX٣) في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة رياض الأطفال في الأغوار الجنوبية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥) في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة رياض الأطفال تعزى إلى المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي. وتوصي

الدراسة المعلمين بتوظيف التقنية في العملية التعليمية لتنمية مهارات القراءة وتوظيفها لمواد أخرى، وقامت دراسة فضيلة (٢٠٢١) بتقييم تجريب التعلم الإلكتروني في مهارات القراءة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة الثانويّة الإسلامية الحكوميّة، التي توصلت إلى فعالية استخدام هذا النوع من التعلم في تنمية مهارات القراءة، وأوصت بضرورة تبني هذا النوع من التعلم لآثاره الإيجابية في نتائج الطلبة، وهدفت دراسة مصطفى (٢٠٢٤) إلى تحليل تأثير التكنولوجيا الرقمية على مستوى اهتمام ومشاركة أطفال رياض الأطفال في تعلم اللغة العربية، وتقييم تأثيرها في مهارات اللغة العربية مثل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وقد أظهرت النتائج أن التكنولوجيا الرقمية تؤدي دورًا حيويًا في تعزيز هذه المهارات اللغوية في هذه المرحلة الحيوية للأطفال.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض بأبرز الدراسات السابقة التي اهتمت بمستوى مهارات القراءة، وهي:

- **أثر استخدام اسراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، للباحث: الحيالي، أحمد محمد نوري (٢٠١١):**

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية، والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة ولتحقيق هدفي البحث تم وضع فرضيات تخص تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وفرضيات أخرى تخص الاحتفاظ بتلك المهارات، واقتصر البحث على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة)، من كلا الجنسين، استخدم الباحث التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة، تكونت المجموعة التجريبية من (١١) تلميذاً. أما المجموعة الضابطة فتكونت من (٩) تلاميذ. وأظهرت نتائج البحث: وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارة سرعة القراءة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تنمية مهارتي صحة القراءة ودقة القراءة، وإنما نمت لدى المجموعتين بنفس الدرجة نفسها، أما نتائج اختبار الاحتفاظ فقد كانت لصالح المجموعة التجريبية

في مهارات صحة القراءة ودقة القراءة وسرعة القراءة وكانت المجموعة التجريبية أكثر احتفاظاً من المجموعة الضابطة.

- **مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي من مهارات القراءة الناقدة: دراسة ميدانية في مدارس محافظة اللاذقية، للباحثين: عمار، سالم عبد الكريم، وأسعد، داليا مفيد (٢٠١٩):**

هدفت إلى تحديد مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس الأساسي من مهارات القراءة الناقدة، والكشف عن الفروق لديهم في اختبار مهارات القراءة الناقدة وفقا لمتغير الجنس. ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بمهارات **القراءة** الناقدة تضمنت (5)**مهارات** موزعة على (١٧) مؤشرا سلوكيا. وقد أشارت النتائج إلى ما يأتي: أولا: ضعف **مستوى** تمكن التلاميذ من **مهارات القراءة** الناقدة في المستوى العام للمهارات الذي بلغ (٤٥,٧٨)، وفي **مستوى** كل مهارة على حدة. ثانيا: ليس هناك من فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في اختبار **مهارات القراءة** الناقدة يعزى إلى متغير الجنس.

- **درجة تركيز كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن على مهارات القراءة الناقدة في تدريباتها اللغوية وأسئلتها وأنشطتها – دراسة تحليلية، للباحث: عتوم، كامل علي سليمان (٢٠٢٠):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تركيز كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن على مهارات القراءة الناقدة في تدريباتها اللغوية وأسئلتها وأنشطتها. عينة الدراسة كانت مجتمعها كاملا، وتمثلت بالأسئلة والأنشطة جميعها الواردة في الكتب، وبلغت (١٤٦٤) سؤالا ونشاطا، أما أداتها فهي عبارة عن قائمة بمهارات القراءة الناقدة طورت بالعودة إلى الأدب التربوي المختص، وحقق لها الصدق والثبات، واشتملت على (٢٥) مهارة. استخدمت منهجية تحليل المحتوى في الإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة، وأظهرت عملية التحليل أن (٣٩,٤٪) من أسئلة كتاب مهارات الاتصال للصف الثامن، و(٢٩٪) من أسئلة كتاب الصف التاسع، و(٣١٪) من أسئلة كتاب الصف العاشر عدت مظاهر للقراءة الناقدة.

- **تقويم نشاطات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القراءة الإبداعية، للباحثة: العامري، أزهار حسين (٢٠٢١):**

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتقويم نشاطات التعلم في كتاب القراءة العربية في ضوئها ؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استعملت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، بأداة علمية تتضمن مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، تكونت العينة من (١٧٥) نشاطا تعليميا. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: مراعاة نشاطات التعلم خمس مهارات تتعلق بالطلاقة بنسبة مرتفعة نسبيا بلغت (١٨,٩٪)، وست مهارات تتعلق بالمرونة بنسبة متوسطة بلغت (١٣,٧٪) وأربع مهارات تتعلق بالتفاصيل بنسبة منخفضة بلغت (٧,٤٪) وست مهارات تتعلق بالأصالة بنسبة منخفضة جدا بلغت (٤٪) وأظهرت النتائج تركيز نشاطات التعلم على مهارات الطلاقة على حساب بقية المهارات، وغياب التوازن، والشمول في بناء النشاطات وتدرجها بحسب المهارات اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- **أثر برنامج تدريبي باستخدام أسلوب التفكير التأملي في تنمية اتجاهات مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان، للباحثة: البلوشية، نوال بنت سيف بن محمد (٢٠٢٣):**

هدفت الدراسة إلى تنمية اتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي؛ في مهارات القراءة الناقدة؛ عن طريق برنامج تدريبي تنفيذي مقترح باستخدام أسلوب التفكير التأملي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي المكون من مجموعتين: مجموعة ضابطة (٣٢) ومجموعة تجريبية (٣٢). واستعملت الدراسة ثلاث أدوات بحثية تمثلت في: ١] قائمة بمهارات القراءة الناقدة، وتضمنت (٣٠) مهارة ضمن مجالات ثلاثة، هي: التمييز - الاستنتاج - التقويم وإصدار الحكم. ٢] برنامج تنفيذي مقترح باستخدام أسلوب التفكير التأملي في تنمية مهارات القراءة الناقدة. ٣] مقياس اتجاه يقيس مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: ١] نمو مستوى اتجاهات

طالبات الصف العاشر الأساسي في مهارات القراءة الناقدة، وقد كان كبيرًا جدًا وفق ما بينته نتائج حجم الأثر؛ بعد تطبيق البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التفكير التأملي في تنمية اتجاهات الطالبات في مهارات القراءة الناقدة. ٢] وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات لدى طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس اتجاه مهارات القراءة الناقدة القبلي والبعدي، ويُعزى ذلك إلى طريقة التدريس وفق البرنامج المقترح. ٣] وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط الدرجات لدى طالبات المجموعة التجريبية في مقياس اتجاه مهارات القراءة الناقدة القبلي والبعدي، يُعزى ذلك إلى طريقة التدريس وفق البرنامج المقترح.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمتعلقة بالبحث في مستوى مهارات القراءة لدى، لاحظنا أنها لم تقف على المتغيرات الديمغرافية التي تؤثر في مستوى مهارات القراءة لدى الطلبة، من هنا انطلقت فكرة دراستنا بالبحث عن أثر المتغيرات الديمغرافية في مستوى مهارات القراءة لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعدُّ القراءةُ أحد أهمّ المعايير للحكم على التَّقدم والتَّخلف في العالم المعاصر، فكلَّما زاد عدد القراء في دولة معينة، كان التَّقدم أكبر، وللوصول بمجتمعاتنا إلى مصافِ الدّول المتقدِّمة يجب تأصيل القراءة في ذوات الأطفال، وتحبيبهم فيها، لذلك نجد أنَّ المهتمين بالقراءة وتعليمها أصبحت لديهم قناعات بأنَّ نجاح الطّالب في تعلُّم القراءة يتأثر بعوامل مهمة، يتأثر بها الطالب قبل التحاقه بالمدرسة، وليس بعد البدء بالدراسة في البيئة المدرسية، وهي مرحلة مهمة جدا في تشكيل حياة الإنسان، وتؤثر بشكل كبير في بقية مراحله في النمو في المستقبل، وتؤثر وبشكل ملحوظ على مستوى مهارات القراءة لدى الطلبة. ومن هذه العوامل، ما يتعلق بأسرة الطفل وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، وبعض المتغيرات الديموغرافية، والحياة الرقمية، وتعامل الطفل مع الأجهزة الرقمية، وزيادة عدد الساعات التي يقضيها أمام الشاشات. **من هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤالين الآتيين:**

- ما أثر التحاق الطلبة بالتعليم المبكر، والترتيب في الأسرة، وجرأتهم وشغفهم في القراءة، ومتوسط ساعات مشاهدتهم للأجهزة الإلكترونية، في مستوى مهارات القراءة لديهم؟
- أثر مستوى الوالدين التعليمي، وعملهما، والمساعدة التي يتلقاها الطلبة، في مستوى مهارات القراءة لديهم؟

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على مستوى مهارات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- **الحدود المكانية:** مدرسة الهمبار للتعليم الأساسي للصفوف (١-٤) بولاية صحار.
- **الحدود البشرية:** طلبة الصفوف: الثاني والثالث والرابع، في سلطنة عمان.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

أهمية الدراسة:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها، من أهمية الموضوع الذي تبحثه عن القراءة، وأهمية المرحلة التي تدرسها (التعليم الأساسي)، كونها تمثل إحدى أهم شرائح المجتمع، ودورها الفاعل في بنائه؛ من أجل استثمار كل طاقاتها في عمليات البناء.

٢. يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في توجيه اهتمام الباحثين إلى دراسة عوامل أو متغيرات أخرى لتنمية مستوى مهارات القراءة الأولية وتطبيقها لدى طلبة الحلقة الأولى في سلطنة عمان.

٣. تعدُّ القراءة ضرورة حتمية في ظل تحديات العصر الذي نعيش فيه بإنتاجه العلمي السريع والمتلاحق وتعقد الحياة والثورة المعلوماتية، وهذا كله يؤكد الحاجة إلى تنمية مهارات القراءة الأولية لدى المتعلمين؛ للتكيف مع تطورات العصر وتكوين جيل من المبدعين يفكر فيما يقرأ، ويضيف من أفكاره وإبداعه؛ لإثراء النص المقروء، وإيجاد حلول إبداعية للمشكلات التي تواجهه.

٤. تفوق المرحلة العمرية في أهميتها مراحل النمو الإنساني المتعددة، كونها تترك تأثيرات مفاجئة وقوية على أفكار الفرد وسلوكه، ولها أثر كبير في المراحل العمرية اللاحقة.
٥. تحتل مهارات القراءة الأولية مرتبة الصدارة بالنسبة لباقي المهارات، وخاصة في المرحلة التعليم الأساسي، وهي أساس ومفتاح جميع المواد الدراسية.
٦. إثراء المكتبة العربية بمعلومات علمية عن مهارات القراءة الأولية وأساليب تنميتها وتطويرها.
٧. حاجة المؤسسات التعليمية إلى زيادة الوعي بأهمية القراءة الأولية لدى الطلبة في العالم العربي، وتنمية مهارات اللغة العربية (القراءة الأولية) لدى الطلبة في الاستيعاب والتعبير بطلاقة وفصاحة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة، من حيث جمع البيانات الأولية؛ للتوصل إلى إجابة أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

-**المتغير المستقل:** المتغيرات الديموغرافية والأسرية والتعليمية والحياة الرقمية.
-**المتغير التابع:** مهارات القراءة باللغة العربية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استعمل الباحثون قائمة الرصد والشطب أداة للدراسة، وقد وُضِعت عباراتها بعد الجلوس مع معلمات الحلقة الأولى من مدراس مختلفة بسلطنة عمان؛ للكشف عن مستوى القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وأثرها على بعض المتغيرات الديمغرافية. والتي تهدف إلى معرفة أثر الالتحاق بالتعليم المبكر، والترتيب في الأسرة، وجرأة الطلبة، وشغفهم في القراءة، ومتوسط ساعات مشاهدة الأجهزة الإلكترونية، في مستوى مهارات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى في سلطنة عمان.

ومعرفة أثر مستوى الوالدين التعليمي، وعملهما، والمساعدة التي يتلقاها الطلبة، في مستوى مهارات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى في سلطنة عمان.

أهداف الدراسة:

١. معرفة أثر التحاق الطالب بالتعليم المبكر، وترتيبه بين إخوته، وجرأته، وشغفه في القراءة، ومتوسط ساعات مشاهدته للأجهزة الإلكترونية، في مستوى مهارات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى في سلطنة عمان.

٢. معرفة أثر مستوى الوالدين التعليمي وعملهما والمساعدة التي يتلقاها الطالب في مستوى مهارات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى في سلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة:

- **مفهوم المتغيرات الديموغرافية:** تعرفها الدراسة الحالية بأنها: "مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تطرأ على الطالب في الصفوف (٢-٤)، وتؤثر في مهارات القراءة باللغة العربية لديه".
- **مفهوم الحياة الرقمية:** تعرفها الدراسة الحالية بأنها: "مدى استخدام الطالب في الصفوف (٢-٤) الأجهزة الالكترونية، كالهاتف المحمول والأجهزة اللوحية والحاسب الآلي، وساعات جلوسه عليها".
- **مهارات القراءة باللغة العربية:** تعرفها الدراسة الحالية بأنها: "القدرات اللغوية التي يمتلكها الطالب في الصفوف (٢-٤)، التي تمكنه من فهم معاني ما يقرؤه بدقة وطلاقة، وتتطلب النطق السليم لمخارج الأصوات والألفاظ حتى تكون سليمة مفهومة".
- **طلبة الحلقة الأولى:** هم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (٧-١٠) سنوات، وملتحقون بالصفوف (١-٤) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٣٤) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف: الثاني والثالث والرابع في مدرسة الهمبار للتعليم الأساسي (١-٤) بولاية صحار، والجدول رقم (١) يوضح خصائص العينة وفقا لمتغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	ن	النسبة المئوية
الصف	الثاني	207	32.6
	الثالث	211	33.3
	الرابع	216	34.1
	المجموع	634	100
الالتحاق بالتعليم المبكر	لا	144	22.7
	نعم	490	77.3
	المجموع	634	100
الترتيب بين الإخوة	الأكبر بين الإخوة	156	24.6
	الأصغر بين الإخوة	204	32.2
	غير ذلك	274	43.2
	المجموع	634	100
مستوى الشغف	لا بأس	88	13.9
	متوسط	184	29.0
	فوق المتوسط	138	21.8
	مميز	224	35.3
	المجموع	634	100
جرأة الطالب	جريء	432	68.1
	خجول	202	31.9
	المجموع	634	100
المساعدة في القراءة	الأم	548	86.4
	آخرون	86	13.6
	المجموع	634	100
مستوى الأب التعليمي	بكالوريوس فأعلى	118	18.6
	دبلوم جامعي فأقل	516	81.4
	المجموع	634	100
مستوى الأم التعليمي	بكالوريوس فأعلى	173	27.3
	دبلوم جامعي فأقل	461	72.7
	المجموع	634	100
وظيفة الأب	موظف	548	86.4
	غير موظف	86	13.6
	المجموع	634	100
وظيفة الأم	موظفة	171	27
	غير موظفة	463	73
	المجموع	634	100

جدول رقم (١): توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة

نتائج الدراسة

أولا: الأساليب الإحصائية:

حُلِّلت البيانات بالاعتماد على تحليل الانحدار اللوجستي الترتيبي (Ordinal Regression)؛ لملاءمته طبيعة البيانات للمتغير التابع (مستوى مهارات القراءة الأولية) الذي قِيسَ بطريقة رتبية (ضعيف، جيد، جيد جدا، ممتاز)، ويمتاز هذا الأسلوب بقدرته على التعامل مع جميع المتغيرات المستقلة في مستويات القياس المختلفة (اسمي، رتبي، فئوي، نسبي)، كما هو الحال في المتغيرات المستقلة للدراسة الحالية المراد دراسة أثرها التي جاءت متنوعة ما بين اسمية ورتبية وفئوية، وأُجرِيَ التحليل باستخدام برنامج (SPSS).

ثانيا: الإجابة عن السؤال الأول

نصُّ السؤال الأول: ما أثر الالتحاق بالتعليم المبكر، والترتيب في الأسرة، وجرأة الطلبة، وشغفهم في القراءة، ومتوسط ساعات مشاهدة الأجهزة الإلكترونية، في مستوى مهارات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى في سلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال، أُستُخدِمَ تحليل الانحدار المتعدد الرتبي (Ordinal regression) لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة المتمثلة في (التحاق الطالب بالتعليم المبكر، وترتيب الطالب بين الإخوة، وجرأة الطالب وشغفه في القراءة، ومتوسط مشاهدة الطالب الأجهزة الإلكترونية) على مستوى مهارات القراءة الأولية. حيث يوضح الجدول رقم (٢) مؤشرات المطابقة لاختبار مربع كاي ($\chi 2$)، وكذلك إحصائيات جودة المطابقة لاختبار ديفينس (Deviance)، واختبار بيرسون (Pearson)، والقوة التفسيرية للنموذج، باستخدام مربع معامل ناجليرك (Nagelkerke).

حسن المطابقة	اسم الإحصائي	قيمة مربع كاي $\chi 2$	df	p.value	مربع معامل ناجليرك Nagelkerke R^2
مؤشر المطابقة للنموذج Model Fitting Information	مربع كاي	281.68	8.00	0.000	0.39
إحصائيات جودة المطابقة	اختبار بيرسون Pearson	633.29	670	0.842	
	اختبار ديفينس Deviance	589.87	670	0.988	

جدول رقم (٢): جودة مطابقة نموذج الانحدار لبيانات الدراسة

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة مربع كاي ($\chi 2$) جاءت دالة إحصائيا، وهذا يعني أن نموذج الانحدار المتعدد الرتبي (Ordinal regression) الذي يتضمن المتغيرات المستقلة، له قدرة تنبؤية أعلى من نموذج الأساس الذي يتضمن فقط الحد الثابت، كما أشارت نتائج جودة المطابقة للبيانات باستخدام اختبار بيرسون (Pearson) واختبار ديفينس (Deviance)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نموذج الانحدار المفترض والبيانات المشاهدة، مما يدل ذلك على جودة البيانات ومناسبتها نموذج التنبؤ. وللحكم على القوة التفسيرية لنموذج الاختبار بقياسات (Pseudo R-square)، أُعْتُمِدَ على اختبار مربع معامل ناجليرك ($Nagelkerke\ R^2$) الذي بلغت قيمته (٠,٣٩)، وهذه القيمة تدل على أن المتغيرات المستقلة تفسّر ما نسبته (٣٩٪) من التباين في المتغير التابع (مهارات القراءة الأولية).

واختُبِرَتْ فرضية توازي الخطوط بنموذج الانحدار اللوجستي الذي يعد أحد أهم الافتراضات للانحدار الترتيبي، ويهدف إلى التحقق من أن ميل جميع الخطوط للمتغير المستقل في كل مستوى من مستويات المتغير التابع الميل نفسه، وبعبارة أخرى اختبار ما إذا كان أثر المتغيرات المستقلة متماثلا مع جميع مستويات المتغير التابع، والجدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبار فرضية التوازي (Test of Parallel Lines).

النموذج	قيمة مربع كاي ($\chi 2$)	df	Sig.
العام	27.68	16	0. 35

جدول رقم (٣): نتائج اختبار فرضية التوازي (Test of Parallel Lines)

من الجدول رقم (٣) يتضح أن قيمة مربع كاي ($\chi 2$) جاءت غير دالة إحصائيا، مما يدل على تحقق فرضية التوازي، وهذ يعطي مزيدا من الثقة في ملاءمة نموذج الانحدار. ولمعرفة أثر كل متغير على حده، سيعتمد في قيمة معامل الانحدار(B)، حيث إن القيمة الموجبة تدل على أن أثر مستوى فئة المتغير أعلى من الفئة المرجعية، والعكس صحيح عندما تكون القيم سالبة، ويوضح الجدول رقم (٤) ملخص نتائج تحليل الانحدار الرتبي.

المتغير	فئات المتغير	معامل الانحدار (B)	قيمة اختبار والد Wald	df	نسبة الترجيح Exp (B) Odds Ratio	Sig.
متوسط ساعات جلوس الطالب على الشاشة	-	0.56	15.57	1	1.75	0.000
التحاق الطالب بالتعليم المبكر	لا	-0.82	19.37	1	0.44	0.000
	*نعم	0		0		
ترتيب الطالب بين الإخوة	الأكبر بين الإخوة	-0.35	3.06	1	0.71	0.080
	الأصغر بين الإخوة	-0.15	0.69	1	0.86	0.407
	*غير ذلك	0		0		
جرأة الطالب	جريء	0.89	27.89	1	2.43	0.000
	خجول*	0		0		
تقدير الشغف لدى الطلبة	لا بأس	-3.18	134.96	1	0.04	0.000
	متوسط	-2.18	105.42	1	0.11	0.000
	فوق المتوسط	-1.44	42.43	1	0.24	0.000
	مميز*	0		0		

جدول رقم (٤): ملخص نتائج تحليل الانحدار اللوجستي الرتبي المتعدد لدلالة أثر التحاق الطالب بالتعليم المبكر، وترتيب الطالب بين الإخوة، وشغف القراءة، ومتوسط مشاهدة الطالب للأجهزة الإلكترونية في مستوى مهارات القراءة.

***الفئة المرجعية للمقارنة (Reference Category)**

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) وجود أثر لمتوسط ساعات جلوس الطالب على الشاشة في مهارات القراءة باللغة العربية، حيث تشير قيمة معامل الانحدار (B=٠,٥٦) إلى وجود علاقة طردية بين متوسط ساعات جلوسه على الشاشة ومهارات القراءة باللغة العربية، بمعنى أنه كلما ارتفعت عدد ساعات جلوسه على الشاشة، ارتفع مستوى مهارة القراءة باللغة العربية عنده.

أظهرت النتائج وجود أثر لالتحاق الطالب بالتعليم المبكر في مستوى مهارات القراءة الأولية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (B=-٠,٨٢)، وهذه القيمة يمكن تفسيرها إلى أن مستوى القراءة أعلى في حالة التحاق الطالب بالتعليم المبكر، مقارنة بالطالب غير الملتحق بالتعليم المبكر. وهذا قد يعود إلى مدى الاهتمام الزائد بمرحلة الطفولة المبكرة في سلطنة عمان، ووضع خطط عملية وموارد ومؤسسات تلائم أهمية هذه المرحلة، جودة البرامج التعليمية المتبعة في تدريس الأطفال، والأساليب المتبعة في تنمية مهارات القراءة وتعزيزها، وقد يعزى ذلك أيضا إلى قلة الأعداد في الصف الواحد في مراحل رياض

الأطفال؛ مما يجعل المعلمات يركزن أكثر مع هذه الفئة، بخلاف الأعداد الكبيرة في مرحلة الحلقة الأولى، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: تايوا وتايولو (Taiwo & Tyolo, ٢٠٠٠) ودراسة ملحم (٢٠٠٠)، في حين تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الطحان (٢٠٠٣) التي توصلت قصور إلى أفراد العينة ممن التحقوا برياض الأطفال، ومن لم يلتحقوا برياض الأطفال في اختبارات اللغة.

وكشفت النتائج أيضا أن جرأة الطالب لها أثر في مستوى مهارات القراءة الأولية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (B=٠,٨٩)، وهذا يعني أن مهارة الطالب الأكثر جرأة في اللغة العربية أعلى مقارنة بالطالب الخجول، فالطفل الجريء لا يخشى أن ينتقده الآخرون لو أخطأ في القراءة، وذلك بعكس الطالب الخجول الذي يخشى المحاولة خوفا من انتقاد من حوله؛ لذا يبقى بالمستوى نفسه دون تطور، كما أن الطالب الجريء يبادر بالمشاركة داخل الصف أو الأنشطة الخارجية، وهذه المشاركات تسهم في تنمية مهارات قراءة الطلبة.

كشفت النتائج أيضا عن وجود أثر لتقدير مستوى الشغف في مهارات القراءة باللغة العربية، حيث تشير قيمة معاملات الانحدار السالبة للفئات "لا بأس": (B=-٣,١٨)، "متوسط": (B=-٢,١٨)، "فوق المتوسط": B=-١,٤٤)) على أن الفروق لفئة الفئة المرجعية (ممتاز)، بمعنى آخر أن الطلبة الذين صنفوا على أن تقديرهم للشغف ممتاز لديهم مستوى أعلى في مهارة اللغة العربية مقارنة بالطلبة الذين مستوى شغفهم أقل. كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لترتيب الطالب بين الإخوة في مستوى مهارات القراءة باللغة العربية، حيث كانت قيمة اختبار والد (Wald) غير دالة إحصائيا لفئات المتغير.

ويتضح مما سبق أن المتغيرات: (متوسط ساعات جلوس الطالب على الشاشة، وجرأته، وشغفه، والتحاقه بالتعليم المبكر) لها أثر واضح وملموس في مهارات قراءة الطالب باللغة العربية. أمَّا متغير (ترتيبه بين إخوته) فليس له أثر في مهارات القراءة باللغة العربية.

ثالثا: الإجابة عن السؤال الثاني

نصُّ السؤال الثاني: ما أثر المستوى التعليمي للأبوين وعملهما والمساعدة التي يتلقاها الطلبة في مستوى مهارات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى في سلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال، اُسْتُخْدِمَ تحليل الانحدار المتعدد الرتبي (Ordinal regression) لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة المتمثلة في (مستوى الوالدين التعليمي، وعملهما، والمساعدة التي يتلقاها الطلبة) في مستوى مهارات القراءة الأولية. حيث يوضح الجدول رقم (٥) مؤشرات المطابقة لاختبار مربع كاي ($\chi 2$)، وكذلك إحصائيات جودة المطابقة لاختبار ديفينس (Deviance)، واختبار بيرسون (Pearson)، لقدرة النموذج على التنبؤ باستخدام مربع معامل ناجليرك (Nagelkerke).

حسن المطابقة	اسم الإحصائي	$\chi 2$	df	p.value	مربع معامل ناجليرك Nagelkerke R^2
مؤشر المطابقة للنموذج (Model Fitting Information)	مربع كاي	83.50	5	0.000	0.13
إحصائيات جودة المطابقة	اختبار بيرسون Pearson	71.54	67	0.330	
	اختبار ديفينس Deviance	80.18	67	0.130	

جدول رقم (٥): جودة مطابقة نموذج الانحدار لبيانات الدراسة

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة مربع كاي ($\chi 2$) جاءت دالة إحصائيا، وهذا يعني أن نموذج الانحدار المتعدد الرتبي (Ordinal regression) الذي يتضمن المتغيرات المستقلة: (مستوى الوالدين التعليمي، عمل الوالدين، المساعدة التي يتلقاها الطلبة) له قدرة تنبؤية أعلى من نموذج الأساس الذي يتضمن فقط الحد الثابت، كما أشارت نتائج جودة المطابقة للبيانات باستخدام اختبار ديفينس (Deviance) واختبار بيرسون (Pearson) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نموذج الانحدار المفترض والبيانات المشاهدة، مما يدل ذلك على جودة البيانات ومناسبتها لنموذج التنبؤ.

حُكِمَ على القوة التفسيرية لنموذج الانحدار بقياسات (Pseudo R-square)؛ وذلك اعتمادا على اختبار مربع معامل ناجليرك (Nagelkerke R^2)الذي بلغت قيمته (٠,١٣)، وهذه القيمة تدل على أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في (المستوى التعليمي للأبوين، وعملهما، والمساعدة التي يتلقاها الطلبة) تفسر ما نسبته (١٣٪) من التباين في المتغير التابع (مهارات القراءة الأولية). واختُبِرَتْ فرضية توازي الخطوط بنموذج الانحدار اللوجستي، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج اختبار فرضية التوازي (Test of Parallel Lines).

النموذج	قيمة مربع كاي ($\chi 2$)	df	Sig.
العام	15.54	10	0.114

جدول رقم (٦): نتائج اختبار فرضية التوازي (Test of Parallel Lines)

من الجدول رقم (٦) يتضح أن قيمة مربع كاي ($\chi 2$) جاءت غير دالة إحصائيا، مما يدل على تحقق فرضية التوازي، وهذ يعطي مزيدا من الثقة في النتائج التي يقدمها نموذج الانحدار. ولمعرفة أثر كل متغير من المتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي، عمل الوالدين، المساعدة التي يتلقاها الطلبة) في المتغير التابع (مستوى مهارات القراءة الأولية)، سيُعتَمَد على قيمة معامل الانحدار(B)، حيث إن القيمة الموجبة تدل على أن أثر مستوى فئة المتغير أعلى من الفئة المرجعية، والعكس صحيح عندما تكون القيم سالبة، ويوضح الجدول رقم (٧) ملخص نتائج تحليل الانحدار الرتبي.

المتغير	فئات المتغير	معامل الانحدار (B)	اختبار والد Wald	df	نسبة الترجيح Odds Ratio Exp (B)	Sig.
مستوى الأب التعليمي	بكالوريوس فأعلى	0.68	9.13	1	1.98	0.003
	دبلوم جامعي أو أقل*	0		0		
مستوى الأم التعليمي	بكالوريوس فأعلى	0.87	15.48	1	2.39	0.000
	دبلوم جامعي أو أقل*	0		0		
وظيفة الأب	موظف	0.53	6.14	1	1.70	0.013
	غير موظف*	0		0		
وظيفة الأم	موظفة	0.26	1.61	1	1.29	0.205
	غير موظفة	0		0		
المساعدة في القراءة	الأم	0.52	5.91	1	1.68	0.015
	آخرون	0		0		

جدول رقم (٧): ملخص نتائج تحليل الانحدار اللوجستي الرتبي المتعدد لدلالة أثر المتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي، عمل الوالدين، المساعدة التي يتلقاها الطلبة) في مستوى مهارات القراءة الأولية

***الفئة المرجعية للمقارنة (Reference Category)**

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) وجود أثر مستوى الأب والأم التعليمي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لمستوى الأب التعليمي (B=٠,٥٥)، ومستوى الأم التعليمي (B=٠,٨٧)، وهذه القيم تشير إلى مستوى الأب والأم التعليمي اللذين يحملان درجة بكالوريوس فأعلى لهم أثر أكبر في مستوى مهارات القراءة باللغة العربية مقارنة بالطلبة الذين مؤهل والديهم درجة دبلوم جامعي فأقل.

كما أظهرت النتائج وجود أثر لوظيفة الوالدين (الأب والأم)، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار للأب (B=٠,٥٣)، وقيمة معامل الانحدار للأم (B=٠,٢٦)، وهذه القيم تشير إلى الآباء والأمهات الذين لديهم وظيفة لهم أثر أكبر في مستوى مهارات القراءة باللغة العربية، مقارنة بالطلبة الذين لا يعمل والداهم، حيث يؤثر وضع الأسرة الاقتصادي في توفير الكتب والمجلات في المنزل، كذلك اصطحاب الطفل إلى المكتبات العامة أو الخاصة لقراءة الكتب، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الدياسطي (١٩٩١)، وأحمد (١٩٩١)، وأحميدة والدبابنة والبشير (٢٠١٠)، والقريوتي (٢٠١٣)، في حين تتعارض مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة عبد الرحمن (١٩٨٦) ودراسة أمسي تافيش (McTavish, ٢٠٠٧).

وأظهرت النتائج أيضا وجود أثر للمساعدة التي يتلقاها الطالب على القراءة في مستوى مهارات القراءة باللغة العربية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (B=٠,٥٢)، وهذه القيمة تدل على أن الطلبة الذين يتلقون مساعدة من قبل الأم يكون المستوى التحصيلي لهم في مهارات القراءة باللغة العربية أعلى من الطلبة الذين يتلقون المساعدة من الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من عبد الرحمن (١٩٨٦)، ورو وبان وأيوب (Row, Pan & Ayoub, ٢٠٠٥) وأحمد (١٩٩١) ودراسة الدياسطي (١٩٩١) ودراسة أحميدة والدبابنة والبشير (٢٠١٠).

يتضح مما سبق أن المتغيرات: (المستوى التعليمي، عمل الوالدين، المساعدة التي يتلقاها الطلبة) لها أثر واضح وملموس على مهارات قراءة الطالب باللغة العربية.

التوصيات:

١. تضمين المقررات الدراسية نماذج من القصص المحببة للطلبة؛ لتتيح لهم فرصة الاستمتاع والسرور في أثناء التعلم، وتعتمد على أعمال العقل بالتفكير والتدبر والتأمل.
٢. على الجهات المختصة تقديم نموذج متكامل قائم على أسس علمية؛ لتشجيع مشروعات ذات طابَع مماثل في الوطن العربي.

٣. ضرورة عمل دليل معلم وفق الأساليب المناسبة لتطوير مستوى مهارات القراءة الأولية بقسميه (الشفوي والكتابي) بما يتفق مع قدرات وميول واستعدادات ومراحل نمو الطلبة واتجاهاتهم المختلفة.

٤. ضرورة عناية المعلمين بملاحظة ومتابعة اتجاهات تلاميذهم نحو القراءة الأولية، واستخدام الوسائل المناسبة لقياس هذه الاتجاهات، ووضع برامج لحل المشكلات التي يواجهها بعض الطلبة في هذا الجانب.

٥. ضرورة أن يعتني المعلمون باختيار المادة المقروءة المناسبة للطلبة في كل مرحلة من المراحل الدراسية.

٦. إقامة البرامج والورش والدورات التدريبية لمعلمي التعليم الأساسي في الحلقة الأولى حول أسلوب مهارات القراءة الأولية وأهميته وفوائده.

٧. وضع دليل إرشادي يتضمن معايير اختيار أسلوب مهارات القراءة الأولية لكل صف من صفوف المراحل الدراسية.

٨. الحرص على التنويع في استعمال أساليب التقويم في مستوى مهارات القراءة الأولية.

المراجع

إبراهيم، وائل سماح. (٢٠٢٣). تطبيقات الهاتف النقال وأثرها في تنمية مهارتي القراءة والفهم القرائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، مج٢، ع١٠٥.

أحمد، فائقة. (١٩٩١). برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للكتابة عند الأطفال من سن ٤-٦ سنوات [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس]. دار المنظومة.

البحرية، زليخه بنت عبد الله. (٢٠٠٧). تنمية ميول الأطفال نحو القراءة. مجلة التطوير التربوي، ع٣٤.

جمعة، أشرف. (٢٠١٧). القراءة نافذة الأسرة على المعرفة.

https://www.aletihad.ae/article/67015/2017

الدبابنة، خلود أديب، وأحميدة، فتحي محمود، والبشير، أكرم عادل. (٢٠١٠). درجة ممارسة الآباء لأساليب تنمية تعلم أطفالهم المبكر للقراءة والكتابة في مدينة عمان وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى العلمي ومستوى الدخل. المجلة التربوية، مج٢٤، ع٩٥.

الدياسطي، شيماء. (١٩٩١). أثر برنامج لتنمية الادراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لدى أطفال الحضانات [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس]. دار المنظومة.

الركابي، جوروت. (١٩٩٧). طرق تدريس اللغة العربية. بيروت. دار الفكري.

زمزمي، فضيلة أحمد. (٢٠٠٧). فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة. سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١.

سلمان، هدى محمد. (٢٠١٣). أثر التعليم الالكتروني في مهارات القراءة والتفكير الابتكاري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية الأساسية/جامعة بابل، ع١١.

شلال، فراس طه. (٢٠٢٢). الاستعداد للتعلم والعمر المناسب للتعلم [رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية]. https://2u.pw/an6t6zNs

عبد الرحمن، حسين. (١٩٨٦). أثر الخلفية الاقتصادية الاجتماعية والثقافية للطفل في استعداده القرائي في سن ما قبل المدرسة [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية]. دار المنظومة.

علي، ساحي. (٢٠١٩). المكتبة المنزلية الأسرية وفعاليتها في تنمية قيم القراءة لدى الطفل دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة- الجزائر. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مج٢، ع٣.

عليان، أحمد فؤاد. (١٩٩٢). المهارة اللغوية ماهياتها وطرائق تدريسها. الرياض. دار المسلم للنشر والتوزيع.

عوض، شريف، سيف، ناهد. (٢٠١٨). دور الأسرة العربية في تعزيز ثقافة القراءة الإلكترونية لأطفالها الأسرة المصرية والسعودية أنموذجاً. مجلة هرمس للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج٧، ع٢.

فضيلة، أحمد. (٢٠٢١). تقييم تجريب التعلم الإلكتروني في مهارة القراءة لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة الثانويّة الإسلامية الحكوميّة ٣ تولونجاجونج [رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج].

http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/40218

القريوتي، إبراهيم أمين. (٢٠١٣). درجة ممارسة الآباء لأساليب تنمية القراءة والكتابة لأطفالهم في سلطنة عُمان. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٢، ع٥.

المجالي، يوسف ذياب. (٢٠٢٣). أثر برمجية تعليمية بواسطة برنامج (D MAX٣) في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة رياض الأطفال في الأغوار الجنوبية .مجلة مؤتة للدراسات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج٧، ع٣٧.

محمود، عبد الرزاق مختار، مرغني، أماني حامد، الزهري، محمد محمود. (٢٠٢٢). أثر استخدام الألعاب اللغوية الالكترونية في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج٤، ع٢.

مدكور، علي أحمد. (١٩٨٤). تدريس فنون اللغة العربية. الكويت، مكتبة الفلاح.

مصطفى، حنان جمال. (٢٠٢٤). تأثير التكنولوجيا الرقمية على تعلم اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج٧، ع٢٠.

ملحم، أحمد توفيق. (٢٠٠٠). أثر خبرة رياض الأطفال على تعلم اللغة العربية في الصف الأول الأساسي [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك]. دار المنظومة.

الهاشمي، عبد الله مسلم، البوسعيدي، فاطمة يوسف، الموسوي، علي شرف، وكاظم، علي مهدي. (٦١٠٢). تصورات المعلمين حول فعالية استخدام برامج تعليم اللغة العربية في التعليم

الأساسي العماني. المجلة الدولية للتعليم والتنمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مج٢، ع٢١.

الهاشمي، عبد الرحمن علي، عبد الرزاق، إيمان سليم. (٢٠١٢). أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. مجلة الطفولة العربية، ع٥١.

Rowe, M., Pan, B., & Ayoub, C. (2005). Predictors of variation in maternal to children: A longitudinal study of low income parenting. *Science and practice, 5* (513).